**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة العربي بن مهيدي**

**كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي**

**الأستاذة : د/ مازية حاج علي المقياس: أدب مقارن**

**المستوى: الثالثة ليسانس التخصص: نقد ومناهج**

***المحاضرة الثالثة : مدارس الأدب المقارن ( المدرسة الفرنسية والمدرسة الأمريكية).***

***1/ المدرسة الفرنسية:***

قد ارتبطت بالمنظور التاريخي للأدب إذ يرى دارسوا الأعمال الأدبية في صورة الأعمال المنتظمة في نسق تاريخي يطبقون مقالات الأدب وفلسفته ومناهجه في دراسة الأدب، وتبدأ هذه الدراسات بالبنية الزمانية والبنية المكانية ، أي أن لكل زمان ومكان أذواق ومعايير وأعراف ونظم سياسية تتغير بمرور الزمن وتغير المكان، وعليه فلابد بالرجوع بالعمل الأدبي حين دراسته إلى فضاءه الزماني والمكاني ولا نفسره أو نحكم عليه بأعين عصرنا هذا وإنما بأعين معاصريه.

أهم روادها:

\*فان تيجم

\*فارنسو غويار

\* رينيه إيتامبل

***2/ المدرسة الأمريكية:***

أخذت المدرسة الأمريكية أولا بالاتجاه التاريخي كما هو معروف عند المقارنين الفرنسيين ثم انتهى بها الحال على يد "رينيه ويليك" إلى توسيع نظرتها لهذا التخصص والمناداة بأن يكون الهدف منه إبراز القيم الجمالية وعلاقاتها داخل أدب أو أكثر والاستعانة في ذلك بالنقد الأدبي، أي التركيز هنا على الجانب التذوقي، وبغض النظر عمن هو على صواب أو على خطأ بين أصحاب هذه المناهج فالمهم الالتفات إلى أنهم في الغرب يجتهدون.

ولعل أبرز من تزعمها رينيه ويليم الذي يرى ضرورة أن ندرس الأدب المقارن كله من منظور عالمي من خلال الوعي بوحدة التجارب الأدبية والعمليات الخلاقة، أي أنه يرى أن الأدب المقارن هو الدراسة الأدبية المستقلة عن الحدود اللغوية العنصرية والسياسية وهو يعيب على المدرسة الفرنسية أنها تحصر الأدب في المنهج التاريخي بينما تسع الرؤية الأمريكية لتربط بين المنهج التاريخي والمنهج النقدي باعتبارهما عاملين مهمين في الدراسة المقارنة.

من أهم روادها:

\*لين كوبر

\*تشارلز غيلي

\* أرثر ريشموند لارش

\*هاري ليقن.

***3/ مقارنة بين رؤية كل من إيتامبل وويليك:***

ينتمي إيتامبل إلى المدرسة الفرنسية في حين ينتمي ويليك التشيكي الأصل الذي يحمل بين مناهجه بقايا "مدرسة براغ" وآثارها إلى المدرسة الأمريكية ، ومنه يثور إيتامبل على الرؤية الفرنسية وهو منها، أما ويليك فينتقدها من موقع مختلف غير أنهما يتفقان على طبيعة الأزمة في مناهج الدراسات المقارنة ذات المنظور الفرنسي ويريان أن خضوع الدراسات المقارنة للمنهج التاريخي والفلسفة الوضعية قد خلق أزمة منهجية وجعل الأدب المقارن على حد تعبير رينيه ويليك بركة آسنة، وإذا كان إيتامبل يرى أن الحل يكمن في إيجاد منهجية تجمع بين البحث التاريخي والتأمل النقدي والجمالي فإن ويليك يرى أن يعود الأدب المقارن ليغدوا فعالية نقدية مستفيد من شتى مناهج البحث.

***4/ الفرق بين المدرستين الفرنسية والأمريكية:***

\*يوصف المنهج الأمريكي بالجمالية والمنهج الفرنسي بالتاريخية.

\*تنبع جمالية المنهج الأمريكي من تركيزه على داخل الأدب أي على شبكة العلاقات الداخلية في النصوص، وهو ما يعرف عندهم وفي مناهج النقد الحديث الشكلانية "بأدبية الأديب" بعيد عن العوامل الخارجية، أما تاريخية المنهج الفرنسي فمردها تركيزه على العلاقات والصلات التاريخية بين الآداب المختلفة التي لا تتم دراسة التأثر والتأثير إلا بها وأكثر ما يكون هذا عند جيل الرواد في هذا المنهج.